البـــلبـــل

كان فقيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح العسكر » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت فى مجلة « الكتاب » الغراء عام ١٩٤٩ .

ويسر « البعثة » أن تعيد نشرها لقرائها الكرام لما فيها من معانى شيقة ، وأسلوب قوى ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعثة »

ولهانُ ذو خافقٍ رقت حواشيه
يصبو فتنشره الذكرى وتطويه

كأنه وهو فوق الغصن مضطربٌ
قلب المشوق وقد جدّ الهوى فيه

رأى الربيع وقد أودى الخريف به
بين الطيور كميت بين أهليه

فراح يرسلها أنات محتضرٍ
إلى السماء ويشكو ما يعانيه

لا الروض زاه ولا الأكمام باسمة
ولا عرائسه سكرى فتلهيه

يجيل ناظره فيه ويطرق فى
صمتٍ فيشجيه مرآه ويبكيه

ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
على هشيمٍ به وارى أمانيه

فللخريف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر فى شتى نواحيه

* * *

حيرانُ ما انفك مذهو لاً كمتّهمٍ
لم يجن ذنباً ولم ينجح محاميه

تطل من كوة الماضى عليه وقد
أشجاه حاضره أطياف ماضيه

يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلّ بعدُ إلى عينى مداويه

فيستمر نواحاً كالفطيم رأى
ثدياً فصاح ، وأين الثدى من فيه

وإن غفا راحت الأحلام عابثةً
به فتدنيه أحياناً وتقصيه

وكم تراءت له من خلفها صورٌ
يختال فيها الربيع البكر فى تيه

فيستفيق فلا الأغصان مورقةٌ
كلا ولا السامر الشادى يناجيه

فيسكب اللحن أناتٍ يغص بها
ويح الشتاء فما أقسى لياليه

* * *

ولى الشتاء فوافى الدّوح بلبله
وجاء « آذار » بالبشرى يهنيه

وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلثمه شوقاً فتشفيه

واستقبل الروض بالأطياب شاعرهُ
وخفّت الطير أسراباً تحييّه

فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنغام شاديه

(البقية على الصفحة التالية)

أمة واحـــدة

(بقية المنشور على ص ٣)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقة ، والتربية الخلقية الرفيعة ؛ هى الأسس التى تعتمد عليها الأمم فى نهضاتها وفى تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت فى نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت السدود ، وانهارت الحـــدود التى تحول بينها وبين النهوض والتطور .

والأمة العربية اليوم فى حالة جهل مظلم ، وسطحية ضالة ، وانحلال خلق ، لأنها ما زالت تعيش فى تفكير ضيق محدود ، وآراء إقليمية مجزّئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهيبتها ، ولها رسالتها المقدسة التى أوجدت من أجلها فى هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة وتحيى ، تصبح مجموعات عاملة فى هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وبتوحيد آرائها وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ ونبذ النعرات الطائفية ، وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على التعصب الأعمى ، والأنانية القاتلة ، والذاتية المشينة .

حينئذ تولد الإنسانية الحقة .

وحينئذ تظهر الفضيلة .

وحينئذ تشرق الأحلام التى كثيراً ما ترددت فى الأذهان . واختمرت فى الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعـــلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته عن مذق اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة فى حواشى المدينة ، فإذا بامرأة تقول لابنة لها : ألا تمذقين لبنك فقد أصبحتِ ؟ فقالت الجارية : كيف أمذق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق !

فقالت قد مذق الناس فامذقى فما يدرى أمير المؤمنين ، فقالت إن كان عمر لا يعلم فإله عمر يعلم ، ما كنت لأفعله وقد نهى عنه .

فوقعت مقالتها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ، فقال : يا بنى ؛ إذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من بنى هلال : فقال له عمر : اذهب يا بنى فتزوجها ، فما أحراها أن تأتى بفارس يسود العرب ، فتزوجها عاصم بن عمر ، فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فتزوجها عبد العزيز بن مروان ، فأتت بعمر بن عبد العزيز !

البلبل

(بقية المنشور على ص ٤)

جذلانُ يطفر من غصن إلى غُصُنِ
وبسمة الصبح بالإنشـــاد تغريه
فيورد الشـــعر آيات يرتلهـــا
من وحى « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموســـيقاه فى مرحٍ
والنفس ترشـــف أحـــلاماً معانيه
تـــكاد تســـمع فيه حين يرســـله
دقات خافقه والشـــوق يكويه
وتلمح الفن فى دنيـــا ترنحه
وتشرب الســـحر خمراً فى تغنّيه

* * *

سكرانُ يرقص فوق الدوح مبتهجاً
والورق رأد الضحى ولهى تصـابيه
الفجر خمـاره يبدو فيصبحه . . .
والروض معشـــوقه والأيك ناديه
رفت على الورد والريحان شادية
أحـــلامه وبها حفّت أغانيـــه
حنا الربيع عليه وهو فى جـــذل
كالطفل حين يناغيه مربيه

* * *

دع الطبيعة يا هـــذا تدلله . . .
ذره بأحضـــانها يشدو وتسقيه
ذره وأفـــراحه فى العش مغتبطاً
بقربها ناعمـــاً ذرها تناغيـــه

فهمى العسكر

مقال بترولیات ترجمة الأستاذ يعقوب الحمد وليس كما ذكرنا سهوا بالفهرس للزميل عبد الله السيد عبد المحسن .